فعالية مدخل الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية للأيتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

The effectiveness of the entrance to the general practice in social work to mitigate social problems for orphans of social stigma

اعداد

زينب محمد أحمد محمد

باحثة دكتوراه كلية الخدمة الاجتماعية التنموية بنى سويف

Email: zienbmohamed.52@gmail.com

الأستاذ الدكتور
شريف سنوسى عبد اللطيف
أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية وعميد
كلية الخدمة الاجتماعية بأسيوط سابقا
Email: prof.sherifs@gmail.com

الاستاذ الدكتور
أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم
أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية وعميد
كلية الخدمة الاجتماعية التنموية بنى سويف
Email: dr_abuzad010@dsw.bsu.edu.eg

٢٠٢٥

فعالية مدخل الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية للأيتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

DOI: 10.21608/baat.2025.277459.1129

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٤/٤/٢٨	٢٠٢٥/٣/٢٢	٢٠٢٥/٣/٢٦

الملخص

هدفت الدراسة الى التخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية وتعد الدراسة من الدراسات قياس عائد التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية والتى تسعى فى اختبار العلاقة بين متغير تجريبى مستقل وهو برنامج التدخل المهنى من مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية على متغير تابع هو التخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى الايتام وتم استخدام منهج شبه التجريبى باستخدام جماعة تجريبية واحدة باستخدام القياس القبلى والبعدى لهذه الجماعة التجريبية وبقاس مدى نجاح برنامج التدخل المهنى من خلال الفرق بين القياسين القبلى والبعدى وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الوصمة الاجتماعية يطبق على الايتام لقياس عائد التدخل المهنى (اعداد الباحثة) واثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض ومؤداه : من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

الكلمات المفتاحية : الممارسة العامه . الايتام . الوصمة الاجتماعية

Summary

The study aimed to alleviate the social problems of orphans resulting from social stigma. The study is one of the studies measuring the return of professional intervention in social service, which seeks to test the relationship between an independent experimental variable, which is the professional intervention program from the approach of general practice in social work, and a dependent variable, which is alleviating stigma. Social studies among orphans. A quasi-experimental approach was used using one experimental group using pre- and post-measurements for this experimental group. The success of the professional intervention program is measured through the difference between the pre- and post-measurements. The study tools were a social stigma scale applied to orphans to measure the return of professional intervention (prepared by the researcher) The results of the study proved the validity of the hypothesis, which states: It is expected that there will be a statistically significant relationship between the use of the general practice approach in social work and alleviating of social problems for orphans of social stigma

Keywords: generalist practice - social stigma - orphans

أولا مشكلة الدراسة

الاطفال فى أى مجتمع هم أساس استمراره ونموه المطرد ، وهم الطاقة البشرية المنتظرة للمجتمع، وبقدر ما يبذل هذا المجتمع فى تهيئة الاطفال بهذه المهمة تكون نسبة نجاحه واستفادته من هذه القوى البشرية الواعدة ، فالعناية بها ضرورة شرعية واجتماعية واقتصادية باعتبار العنصر البشرى من أهم العناصر اللازمة للإنتاج بشكل عام فالتنمية الاقتصادية الشاملة تتطلب طاقات بشرية واعية تلم بأصول العمل والانتاج وتمتلك المعارف والمهارات اللازمه وتعيش استقرارا نفسيا مدعوما بتكيف اجتماعي سليم مع النفس والمجتمع

والطفل هو نتاج الاسرة فهى الخلية الاساسية التى يتكون منها المجتمع والتى تعد من أكثر الانساق تأثيرا فى الفرد وتكوين شخصيته ولعل ما يميز نسق الأسرة أنه يحتوى على معظم أشكال التفاعل الإنساني عن سلطة ونفوذ وعلاقات أولية بين أعضائها وأى خلل يصيب أحد أنساق يمتد ليصيب باقى الأنساق الأخرى (الطنبولى ، ٢٠١٧)وتظهر أهمية الحياة الاسرية فى سلوكهم وتؤثر على حياتهم المستقبلية ويؤثر الجو الأسرى على اشباع الأطفال لحاجاتهم الوجدانية الرئيسية فاذا كان الطفل يحس بالامن والطمأنينة التى توفر لها الأسرة فسيظهر هذا الأمن بالضرورة فى علاقاته الخارجية مع الأفراد المحيطين به ،فالعلاقات والتفاعلات الأنفعالية بين الطفل ووالديه تشكل توقعاته واستجاباته التاليه فيما بعد لذلك نجد أن سلوك الوالدين يحدد سلوك الطفل(فهمى ،٢٠١٥ م) فهى المسؤلة عن اكسابه أنماط السلوك الأجتماعى وأعداده للحياة فضلا عن أنها مسؤلة عن نقل التراث الثقافى بما فيه من قيم ومعايير وأخلاقيات وعرف من جيل الى اخر (رجب ،٢٠١٦)وعلى الرغم من الاثر الواضح لدور الاسرة فى حياة الافراد الا أن الواقع يؤكد أن هناك بعض من الافراد حرموا من العيش مع أسرهم الطبيعية والانتساب لها وذلك لمجهولية نسبهم حيث أنهم قد تم انجابهم نتيجة علاقات غير شرعية ويطلق على هؤلاء أطفال مجهولى النسب وقد يمتد أثر هذا الحرمان الى مراحل حياتهم المختلفة ومشكلة مجهولى النسب ليست حديثة الا أن الحديث فيها تزايد أعددها حيث يبلغ عدد المؤسسات الايوائية ٤٥٦ مؤسسة وعدد الملتحقين ١٠٣٠١ نزيل (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٨ م) وفى محافظة القاهرة ٢٢١ مؤسسة ويبلغ عدد الملتحقين بها ٤١٠٣ نزيل (مديرية التضامن الاجتماعى ٢٠١٩ م)

فالوصمة الاجتماعية فى حياة الايتام عبارة عن مجموعة من التجاذبات التى يعيشها والتى تعنى عدم قدرته على اقامة توازن اجتماعى مطمئن لذاته وحياته الامر الذى يجعله يعيش فى قلق دائم محاولا بشتى الطرق المطالبة بالشرعية المفقودة (الشهرى ،٢٠١٠ م) فهى تزرع الاكتئاب والقلق فى قلب الموصوم (الايتام) بل أنها تعمل على انهيار الاخلاق والثقة بالنفس ومن ثم الاصابة بالوهن والجمود وعدم القدرة على الابداع والعمل وانما الازمة الكبرى للوصمة أنهاالازمة الكبرى للوصمة انها تؤثر على عقل مجهول النسب ومشاعره وسلوكه وتجعله يتصرف على النحو الذى يتوقعه منه المجتمع الواصم (رشوان ، ٢٠١٠م)

وتعتبر الخدمة الاجتماعية احدى المهن الانسانية التى تتعامل مع الانسان بوصفة كائن اجتماعى لايستطيع ان يعيش بمعزل عن الاخرين ، فهى فى تعاملها مع الانسان تنظر اليه على اساس كونه وحدة دينامية حيه ذات علاقات فى المجتمع ، لذلك فهى تتعامل مع الانسان فى جميع المستويات التى يعيشها فيها كفرد أو جماعة أو المجتمع المحلى ، وذلك فى ضوء علاقة الانسان بغيره واثره فى الاخرين وتاثيرهم عليه فهى تساعد على اشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته حتى يحقق توافقه مع نفسه ومجتمعه ويصبح مواطنا منتجا صالحا ، وهى لها اساليبها الفنية وامكانياتها المادية والبشرية التى يوظفها الاخصائى الاجتماعى لتحقيق اهدافها الوقائية والعلاجية والتنموية (هاشم ، ٢٠٢٠م) حيث يمثل مدخل الممارسة العامه الاطار الذى يوفر للاخصائى الاجتماعى اساسا نظريا انتقائيا للممارسة المهنية يمكن من خلاله احداث التغيير عن مستوى كل وحدات الممارسة (فرد . جماعة . مجتمع) وتتمثل مسئولية الممارسة العامه فى توجيه وتنمية التغيير المخطط وعملية حل المشكلة كما يمكن القول بان مدخل الممارسة العامه يمثل اتجاها تطبيقا للخدمة الاجتماعية يتعامل مع كافة الانساق التى توجهها استراتيجيات محددة للممارسة ولها أدوار وتكنيكات متعددة لتحقيق أهداف محددة وذلك من خلال برنامج أو أكثر للتدخل المهنى له أساليب وأهدافه اما مع الفرد أو الجماعة أو مع مجتمع محلى أو قومى وفقا لما تقدم يمكن النظر لمدخل الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية على انه اتجاه للممارسة المهنيه يركز فيه الاخصائى الاجتماعى على استخدام الانساق الاجتماعية والاساليب والطرائق الفنية لحل المشكلة ومساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية على اشباع احتياجاتهم لمواجهة مشكلاتهم مع الوضع فى الحسبان كافة الانساق وذلك بالاستناد الى الاسس المعرفية والمهارية والفنية الامر الذى يعكس الطبيعة المنفردة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية فى تفاعلها مع التخصصات الاخرى ولتحقيق الاهداف المرسومة وفقا لمجال الممارسة (ليثى ، ٢٠٢١م) لذا فان هذه الدراسة تسعى الى التدخل المهنى للممارسة العامه لتخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

الدراسات السابقة

دراسة (صالح بن سعيد بن ظافر الشهرى ،٢٠١٠) واستهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالوصمة ومفهوم الذات لدى ذوى الظروف الخاصة ، تم تطبيقها على عينه تم اختيارها من الايتام بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمدينة الرياض .

دراسة (Hitomi,2012) واستهدفت الدراسة الى دراسة اثار الوصمة والتعامل مع النتائج الصحية والاجتماعية للاشخاص الذين يعانون من وصمة العار الذاتية

توصلت الدراسة الى ان التصورات الاكبر لوصمة العار الذاتية والعامه كانت مرتبطة بارتفاع مستوى كل من اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب .

دراسة (سحر مجدى امام على،٢٠١٤) وهدفت الدراسة الى تحديد العلاقه بين خدمات الضمان الاجتماعى والوصمة وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين تلقى خدمات الضمان الاجتماعى ومستوى الوصمة لدى المستفيدين

دراسة (رشا عبد الفتاح محمد الديدى، ٢٠١٥) واستهدفت الدراسة الكشف عن علاقة الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجى وتوصلت نتائج الدراسة توجد علاقة بين ارتفاع متوسطات مقياس الوصمة الذاتية ومتوسط المدة التى سبقت طلب العلاج لدى متعاطى الموارد المؤثرة نفسيا .

دراسة (Jaume,2015) وهدفت الدراسة الى زيادة المعرفة حول الاسرة الاسبانية بالتبنى الدولية تم اجراء استطلاع عن والامهات بالتبنى يصبح المظهر الاجتماعى للاسر الاسبانية بالتبنى مرئيا تتميز هذه العائلات بوجود مستوى عالى من التعليم لاينتمون الى اى دين ويدافعون عن السياسة السيادية ويشتركون فى نظام قيم مابعد الحداثة فيما يتعلق بمؤسسة الاسرة تحديد بنية الاسرة وفقا لنوع التحالف (الاسرة ذات الوالدين او الاسرة الوحيدة الوالد) ونوع البنوة (بالتبنى او المختلط) جميعا يدين لنا بوضع التبنى المعاصر كخيار للبنوة المختارة النتائج المستخلصة من الاستطلاع بالتعمق اكثر فى احد الجوانب الاقل معالجة فى الدراسة الاجتماعية للاسرة بالتبنى ودور المواقف الاجتماعية تجاه التبنى وتاثيرها على الاسرة المتبنية ومعظم المشاركين فى الاستطلاع على دراية من وصمة العار التى تمثلها الاسرة بالتبنى نظرا لان المجتمع يعتبرهم من وجهة نظرهم شكلا اقل ارضاء للعائلة من تلك القائمة على الروابط البيولوجية .

دراسة (tomasi, ٢٠١٥) هدفت الدراسة الى تقليل وصمة العار الاجتماعية المتعلقة بالامراض وسرد لثلاثة مستخدمين (اعادة التأهيل والعمل والفن) الذين يحضرون ورش عمل توليد فرص العمل والدخل فى المدينة بيلوتاس جنوب البرازيل يعانى هؤلاء المستخدمون من التحيز والتميز بسبب اضطراب اكتئابى

وتوصلت الدراسة الى ان الاندماج الاجتماعى من خلال العمل هو الوسيلة الاساسية لاطفاء الطابع الايجابى على هوية الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية وتقليل وصمة العار الاجتماعية المرتبطة بالمرض من خلال الشعور بالتقدير لعملهم وتصور المجموعة على انها عائلة يتم التقليل بشكل واضح من احترام الذات ومشاعر الخوف وعدم القيمة .

دراسة (Isabel ,2016) هدفت الدراسة الى دراسة كيفية تأثير وصمة العار على التعافى الذاتى والاعراض توصلت الى ان وصمة العار تضعف تصورات الفرد عن تقدمه فى الشفاء وتؤثر سلبا على اعراض الذهان وتؤدى ايضا الى انخفاض قيمة الصورة الذاتية وبالتالى تقليل الثقة بالنفس .

دراسة (أمينة رفاعى عبد النبى محمود ٢٠١٧)هدفت الدراسة الى تحديد اسباب الشعور بالوصمة لدى اسر المرضى النفسيين وكذلك تحديد المشكلات الاجتماعية فى مواجهة هذه الشكلة

وتوصلت الدراسة الى صحة الفرضين الاول وهو توجد علاقة طرديه ذات دلالة احصائية بين ابعاد الشعور بالوصمة البعد النفسى . الاجتماعد مشكلات البية ونقص المعلومات عن المرض

اما الفرض الثانى وهو توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين الشعور بالوصمة لدى اسرالمرضى ونوع المرض النفسى .

دراسة (احسان محمد أبو القاسم الطاهر ٢٠١٨ م)

واستهدفت الدراسة الى التعرف على الاثار الاجتماعية والنفسيه للوصمة الاجتماعية على المريض النفسى وأسرته والكشف عن الدور الفعلى الذى يقوم به الاخصائى الاجتماعى لازالة الوصمة الاجتماعية عن المريض النفسى وأسرته وتوصلت نتائج الدراسة الى أن للوصمة الاجتماعية دور كبير بالنسبة لاسرة المريض والشعور بالعار، بالإضافة الي المعوقات التى تواجه الاخصائى الاجتماعى مثل نقص الامكانات الحكومية تعكس المشاعر السلبية نحو العلاج وتؤدى الى أن كراهية الاخصائى الاجتماعى وقلة الخبره أيضاً تؤثر سلباً على أدائه.

دراسة (أمانى أحمد عبد الرحمن أحمد ٢٠١٨ م) هدفت الدراسة الى تحديد طبيعة العلاقة بين الشعور بالوصمة الاجتماعية ومخاطر الانتكاسة للمدمن المتعافى

وتوصلت الدراسة الى اثبات صحة الفرض الرئيسى بوجود علاقة طردية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (١٠,٠)بين الشعور بالوصمة الاجتماعية ومخاطر الانتكاسة للمدمن المتعافى .

دراسة (ايمان صلاح محمد السيد ٢٠١٨ م) وهدفت الدراسة الى تعديل الافكار اللاعقلانية عند مرضى الصدفية وتعديل الجانب الاجتماعى السلوكى والتخفيف من المشاعر والانفعالات السلبية اتجاه المرض والاخرين وتوصلت ادراسة الى صحة الفروض وفعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام العلاج المعرفى السلوكى فى التخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى مرضى الصدفية .

دراسة (Daniel Kim –Wan young ,2018)هدفت الدراسة الى تقييم فعالية مجموعة العلاج السلوكى المعرفى من الحد من وصمة العار الذاتية للاشخاص المصابين بمرض عقلى فى المجتمع الصينى

توصلت الدراسة الى ان مجموعة العلاج المعرفى السلوكى كانت أكثر فعالية بشكل ملحوظ من المجموعة الضابطة من حيث الحد من وصمة العار الذاتية والمزاج الاكتئابى مع حجم تأثير معتدل حتى بعد ضبط الفروق فى المتغيرات الديموغرافية المختلفة بين مجموعتى المعالجة والضابطة .

دراسة (أحمد ابن موسى محمد حنتول ، ٢٠١٥م) استهدفت الدراسة الى التعرف على اثر متغيرات (النوع . الضغوط النفسية . الاكتئاب) فى ادراك اليتيم لجودة الحياة وتوصلت الدراسة الى ان الايتام مجهولى الابوبين المودعين بالمؤسسات الايوائية يعانون من تدنى مستوى الشعور بجودة الحياة بينما يسهم الشعور بالاكتئاب والضغوط النفسية بصورة ذات دلالة احصائية فى تدنى ادراك جودة الحياة لدى الايتام مجهولى الابوبين

دراسة (شعبان عبد الصادق عوض عزام ، ٢٠١٥م) هدفت الدراسة الى اختبار العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وتنمية الكفاءة الاجتماعية للاطفال ذوى السلوك الانسحابى بالمؤسسات الايوائية وتوصلت الدراسة الى اثبات الفرض الرئيسى توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وتنمية الكفاءة الاجتماعية للاطفال ذوى السلوك الانسحابى بالمؤسسات الايوائية

دراسة (مرفت مصطفى حسن الشربينى ، ٢٠١٥م) استهدفت الدراسة الى تحديد واقع استخدام الاخصائى الاجتماعى للممارسة العامه للخدمة الاجتماعية فى برامج واساليب الرعاية الاجتماعية للايتام بالمؤسسات الايوائية وتوصلت الدراسة الى ان يمكن تحديد رؤية مستقبلية لاسهامات الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية فى تفعيل برامج واساليب الرعاية الاجتماعية للايتام بالمؤسسات الايوائية بالتركيز على الادوات والانشطة والمهارات والاساليب الفنية ومنها (المناقشة الجماعية . الرحلات . المعسكرات . المحاضرات . النمذجة)

دراسة (أشجان خلف يوسف عبدالله ، ٢٠١٦م) استهدفت الدراسة الى تحديد معوقات الدمج المجتمعى المرتبط بجريجى المؤسسات الايوائية للمحرومين من الرعاية الاسرية المرتبطة بالمؤسسة الايوائية والمرتبط بخريجى المؤسسات الايوائية وايضا المرتبطة بالمجتمع وتوصلت الدراسة الى ان المعوقات الدمج المجتمعى بخريجى المؤسسات الايوائية وجود بعض السلوكيات التى تؤثر على تفاعله مع الاخرين خارج المؤسسة وايضا صعوبة تفاعله مع الاخرين خارج المؤسسة الايوائية اما معوقات الدمج المجتمعى المرتبطة بالمؤسسة الايوائية صعوبة التعاون بين خريجى المؤسسات بينما المعوقات الدمج المجتمعى المرتبطة بالمجتمع صعوبة مشاركة فى الانشطة التى تقام فى المجتمع

قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية للايتام حيث تم التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية المترتبة على الوصمة الاجتماعية وكانت أهم النتائج أعانى من العزلة الاجتماعية لحرمانى من الاسرة . لاأفضل المشاركة فى الانشطة التى تنفذها الجمعية . أشعر أننى وحيد فى العالم بنسبة ٩٦٪ ، وأشعر بعجزى عن تحقيق ذاتى . أنا غير راضى عن نفسى . أحاول أثبات وجودى بشكل جيد بنسبة ٩٠٪

ومن خلال الطرح السابق ونتائج الدراسات السابقة تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى تساؤل رئيسى ما فعالية مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية المترتبة على الوصمة الاجتماعية

ثانيا أهداف الدراسة

اختبار فعالية مدخل الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

ويتحقق هذا الهدف الرئيسى من خلال الاهداف الفرعية التالية :

*اختبار فعالية مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العزلة الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

* اختبار فعالية مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من عدم الثقة بالنفس للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

ثالثا فروض الدراسة

من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية :

*من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من العزلة الاجتماعية المترتبة على الوصمة الاجتماعية

*من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام مدخل الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من عدم الثقة بالنفس للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

رابعا : مفاهيم الدراسة

مفهوم الممارسة العامة: generalist practice

نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء المداخل أو النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الاخصائين الأجتماعيين واستخدامها فى التدخل المهنى مع تنسيق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة.(حبيب, ٢٠٠٩م ،ص٢٧).

كما عرفها وليم بأنها مدخل معاصر لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية يسعى للانتقال من حدود الممارسة المرتكزة على الفرد الى المجال الممتد للتدخل مع الانساق المتعددة فهو يهدف الى توجيه التفاعل الفردى والجماعى والعمل مع مختلف أنساق الأنسان والمجتمعات والجيرة والمؤسسات والجماعات الرسمية والأسر والأفراد لاحداث تغييرات تزيد من الأداء الأجتماعى(o.willam, 2006) .

مفهوم اليتيم

هو الطفل الذى فقد والديه الاب والام معا مما ادى الى ذلك عدم وجود بدائل ثابته له ، الامر الذى يفقد الطفل شكل الحياة الاسرية الطبيعية مما ادى الى ايداعه باحدى المؤسسات الايوائية (عامر، المصرى، ص ١٢)

ويعرف اليتيم اجرائيا :

- يتراوح عمره من ١٢ الى ٢٠ سنه
- وجوده فى احدى المؤسسات الايوائية
- يعانى من اضطرابات فى العلاقات الاجتماعية مع الاخرين

- انخفاض مستوى الذات وعدم شعوره بالثقة بالنفس

مفهوم الوصمة الاجتماعية social stigma

حدد جوفمان (١٩٦٣) مفهوم الوصمة : كنتيجة لالصاق وصمة بشخص قام بفعل يشوه سمعته لدرجة انها تجرده من الأهلية الأجتماعية وتقر مكانته الأجتماعية ، **كما ورد فى قاموس علم النفس** الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية الاتجاه الأجتماعى السلبى الذى يلتصق بخصائص لفرد ما يتجه لاعتيادات قصور عقلى أو بدنى أو اجتماعى أو تتضمن الوصمة عدم القبول الاجتماعى ويمكنها أن تؤدى الى التمييز غير العادل ضد الموصوم وعزله (الديدى، ٢٠١٥م) .

ويرجع مفهوم الوصمة : الى الفكر اليونانى القديم حيث ان المواطن كان يأخذ علامة تشير الى مكانته فلى المجتمع سواء ارتفاع او انخفاض القيمة الاجتماعية للفرد وتم استخدام المصطلح حديثا للاشارة الى العلامة والميزة المرتبطة بحدث او شخص أو قيمة والوصم علامة تميز شخص ما ويجب التعامل معه وفقا لذلك . (Addie,2015)

وتعرف ايضا الوصمة الاجتماعية : بأنها الشعور بالأزدراء الذى يعنى التجاهل الأجتماعى ونقص القيمة من قبل المجتمع بشكل عام والابتعاد الكلى عن الفرد بناء على خاصية معينة مختلفة عن باقى المجتمع وهى بعض سلوكيات المرفوضة التى تسبب التمييز ضد الفرد والعزلة والتجاهل وفقدان المكانة الإجتماعية . (Hinshaw,2007)

وتعرف الوصمة الاجتماعية اجرائيا :

* تصيب الوصمة الايتام بشىء من الدونية والتجريد من أهلية القبول الاجتماعى .
* عملية تخفيض قيمة الايتام سلبا بسبب تواجدهم داخل المؤسسات الايوائية .
* الصاق مسميات غير مرغوب فيها للايتام من المجتمع .
* الوصمة تلحق بالايتام وتكسبهم صفة واختلاف غير مرغوب فيه داخل المجتمع .

خامسا : الاطار النظرى

مستويات الوصمة الاجتماعية :

المستوى الاول : الوعى بالاحكام النمطية وفيه يصبح المراهقين مجهولى النسب على وعى بالاحكام النمطية السلبية فى سياق الظروف التى ترتبط بالجماعة مثل (اعتقد ان الناس تنظر لى على اننى اقل كفاءة)

المستوى الثانى : الاتفاق حول الاحكام النمطية الافراد فى حالة الوصمة يتفقون مع ويعبرون عنها نحو الافراد فى المجموعة ذات الوصمة والتى ترتبط بسياق ظروف الجماعة مثل اتفق مع الناس اننى اقل كفاءة وذلك يجعلنى غير مرتاح .

المستوى الثالث : التطبيق وفيها يطبق المراهقين مجهولى النسب المعتقدات السلبية التى شكلتها الجماعة عنهم بانفسهم .

المستوى الرابع : الالم أو الضرروالتى تعرض من خلال نتائج ملموسة مثل تقدير الذات.(البلاح، ٢٠١٨م)

العوامل المسببة للوصمة الاجتماعية:

١ . التمييز بين الناس والحديث عن الفروق بين البشر

٢ . المعتقدات الثقافية السائدة والتى تربط بين المراهقين مجهولى النسب ومجموعة من الخصائص الغير مرغوبة بصورة نمطية وسلبية

٣ . يتم وضع المراهقين مجهولى النسب فى فئات محددة لتحقيق درجة من العزل بين نحن وهم

٤ . يتعرض المراهقين مجهولى النسب الى التمييز وفقدان وضعهم ممايؤدى لنتائج غير مرغوبة (أحمد ، ٢٠٢٠ م)

أنواع الوصمة الاجتماعية :

١. الوصمة العامة public stigma : وهو اكثر الانواع شهره وسميه البعض وصمة الجماعة ويكون التركيز فيه على الاتجاهات العامه ومواقف المجتمع تجاه الاشخاص الذين يتعرضون للوصمة

٢. الوصمة الذاتية self– stigma : ويكون التركيز فى هذا النوع على استيعاب واستدماج الافراد لوجهات نظر المجتمع السلبية تجاه انفسهم .

٣ . الوصمة الاسرية family stigma : ويشير هذا النوع الى الوصمة التى يعانيها الفرد نتيجة لارتباطه باقارب يعانون الوصمة .(احمد ، ٢٠٢٠ م)

وهناك انواع اخرى للوصمة هى :

١ . الوصمة الجسمية وهى ترتبط بالاعاقات الجسمية تلك الاعاقات التى تنتج عن تصور او عجز فى الجهاز الحركى وتحدث لحالات الشلل الدماغى أوشلل الاطفال أو بتر طرفى من أطراف الجسم نتيجة مرض أو حادث يؤدى الى تشوه فى العظام أو المفاصل أو عوامل وراثية أو مكتسبة .

٢ . الوصمة العقلية وهى الوصمة المرتبطة بالضعف العقلى أو التخلف للفرد على النحو لا يساعد على التعليم المعتاد من ناحية ونقص القدرات اللازمة للتوافق فى وسط بيئى وثقافى معين من ناحية أخرى نتيجة لعدم الادراك والتصرف المناسب فى المواقف المختلفة .

٣ . الوصمة الحسية أى فقدان كفاءة وظيفة احدى الحواس أو بعضها بدرجة كلية أو جزئية وخاصة حاستى الابصار والسمع .

٤ . الوصمة اللغوية عيوب استخدام اللغة والكلام فالكلام يكون غير سوى حينما ينحرف كثيرا عن كلام الاخرين بدرجة تلفت الانتباه .

٥ . الوصمة العرقية المرتبطة بوجود اختلافات فى السلالة والوطن والدين داخل المجتمع الواحد وما ينتج عن ذلك من محاولة الطوائف السلالة أو الدين أو الطبقات العليا فى السلم الاجتماعى .

٦ . الوصمة الجنائية تشير الى العملية التى تسبب الاخطاء والاثام الدالة على الانحطاط الخلقى الى اشخاص فى المجتمع فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجاب لهم العار . (عبد اللاه ، ٢٠٢٠ م)

نظرية السياق الوظيفى للوصمة :

يعتمد فهم الوصمة على النظرية السلوكية التحليلية الحديثة للغة والمعرفة والتى تسمى نظرية الاطارالعلاقاتى حيث ترى هذه النظرية ان اللغة والمعرفة تستند الى القدرة التعليمية لربط الاحداث وبالتالى تغيير وظيفة هذه الاحداث ففى حالات المراهقين مجهولى النسب فان الصورة النمطية التى تسيطر على الموقف هى الازدراء والسلبية فان نمط الازدراء قد لايصيب ذاته الا عندما يرى نفسه كجزء من جماعه موصومه وعندها يتغيرالامر ليدرك انه موصوم (هريدى ، ٢٠١٩ م)

ان تأثير الوصمة لايعتمد على قاعدة ثابتة من الشدة والتكراراو المواقف الخاصة التى تماثل المكونات المعرفية فقط ولكن بالطريقة التى يرتبط بها الناس بافكارهم وبصفة خاصة فان الناس الذين ليس لديهم افكار ومشاعر موصومة يحاولون قمعها والعمل على تجنبها وتخرجها او مناقشتها . (الديدى ، حسن ، ٢٠١٥ م)

المشكلات المرتبطة بالوصمة الاجتماعية :

١ . **العزلة الاجتماعية:**

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والافتقاد الى الامن والعلاقات الاجتماعية والبعد عن الاخرين ، كما يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعى والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين اهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره . والعزلة هى حالة من القطيعة المحدودة أو التامة للصلات لاجتماعية مما ينتج عنها شعور الشخص بالوحدة وقد يكون الشخص هو المسؤول عن هذه العزلة عندما يجد أن الصلات الاجتماعية غير كافية فالعزلة هى مقدار ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الاخرين وتجنبهم وانخفاض التواصل معهم واضطراب علاقته بالاخرين وعم وجود أصدقاء مقربين ،وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التى ينتمى اليها

٢ . **الشعور بالقلق:**

يمثل القلق للمراهقين مجهولى النسب حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بالمستقبل وتتضمن حالة القلق شعورا بالضيق واشتغال الفكر ، وترتيب الشر وعدم الارتياح حيال ألم الوصمة الاجتماعية لديهم .

٣ . **الشعور بالخوف**

الخوف هو انفعال تجنب خطر خارجى عادة ويدركه الفرد شعوريا، ويرتبط الخوف بعوامل نفسيه متعددة

وصفات شخصية تساعد فى تكوين انفعال الخوف منها ضعف الثقة بالذات الذى ياتى عن طريق فقدان الامن وضعف الروح الاستقلالية والخوف من المستقبل . (مصطفى ، ٢٠١٩ م)

٤. الاكتئاب

هو الاضطراب الاكثر شيوعا وقد يتراوح شدته مبين الانخفاض المؤقت فى الروح المعنوية وهى حالة يتعرض لها المراهقين مجهولى النسب فى موجهة ما يصادفون من عقبات معتادة الى حالة الاستسلام والياس السوداوى والتى قد تؤدى الى الانتحار .

٥ . الشعور بتدنى الذات (الشعور بالنقص)

شعور المراهقين مجهولى النسب بانهم بلا قيمة ويفتقر الى احترام الذات يؤثر على دوافعهم واتجاهاتهم وسلوكهم فهم ينظر الى كل شيء بمنظار تشاؤمى بالاضافة الى شعورهم بالعجز والنقص ويتعاملون مع الاحباط والغضب بطريقة غير مناسبة حيث يتوجهون بسلوك انتقامى نحو الاخرين أو نحو انفسهم .

٦ . الشعور بالخجل

يتجنب مجهولى النسب غالبا الاشخاص الخجولين غيرهم وهم عادة جبناء يخافون بسهولة وغير واثقين ومتواضعون ومترددون فى الزام انفسهم باى شيء وهم يتجنبون الالفة والاتصال بالاخرين .

٧ . العدوان

العدوان يراد به الايذاء والضرر ، عندما يغضب مجهولى النسب يكونوا غير قادرين على ضبط انفعالاتهم وتؤدى الى عدم القدرة على التحكم وبالتالى يخرج المشاعر السلبية بشكل سلوك عدوانى

٨ . الشعور بالوحدة النفسية

احساس الايتام بفقد الاهتمام باى شيء وعدم الرضا الناتج عن احباط حاجاته الطبيعية نتيجة لفقدان التواصل بالاخرين او نبذه من قبل المجتمع مما يجعله يائسا وكثير من محاولات الانتحار .(مصطفى ، ٢٠١٩ م)

التدخل المهنى

مفهوم التدخل المهنى وفقا للدراسة الحالية :

هو عملية المساعدة المهنية التى تقوم بها الباحثة باستخدام اساليب وتكنيكات واستراتيجيات الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المتلرتبة على الوصمة الاجتماعية

أهداف التدخل المهنى

اختبار فعالية مدخل الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

وينبثق من الهدف العام مجموعة اهداف فرعية

. مساعدة الايتام على تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين

. مساعدة الايتام على رفع مستوى ادائهم الاجتماعية ذات الصلة بمشكلة الوصمة الاجتماعية

. مساعدة الايتام على كيفية التغلب على المشكلات الاجتماعية المترتبة على الوصمة الاجتماعية

الاسس التى يقوم عليها برنامج التدخل المهنى :

اعتمد التدخل المهنى للدراسة الحالية على مجموعه من الاسس التى منها :

١ . الهدف الرئيسى للدراسة الحالية وما انبثق عنه من أهداف فرعية .

٢ . نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التى تناولت الوصمة الاجتماعية والايتام.

٣ . الرجوع الى المراجع والادبيات العربية والاجنبية التى تناولت الممارسة العامه والوصمة الاجتماعية والايتام

٤ . الاطار النظرى للممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية وما تتضمنه من موجهات ونماذج نظرية واستراتيجيات وتكنيكات فنية .

٥ . مراعاة الامكانات المادية والبشرية الموجودة بالمؤسسة والمجتمع المحيط والتى يمكن منها الاستفاد فى تحقيق أهداف الدراسة الحالية .

القواعد التى تم مراعتها فى برنامج التدخل المهنى

القواعد والاعتبارات العامه التى اتبعتها الباحثة عند تنفيذ برنامج التدخل المهنى وهى:

١. مراعاة برنامج التدخل المهنى لخصائص المرحلة العمرية للايتام من حيث الفروق الفردية

٢ . اختيار الوقت المناسب لتنفيذ فعاليات برنامج التدخل المهنى بحيث يضمن عدم التدخل والتعارض مع انشطة المؤسسة .

٣ . تميز برنامج التدخل المهنى بالمرونة .

٤ . حسن اختيار الوسائل المناسبة التى تحقق الهدف من برنامج التدخل المهنى .

٥ . تميز البرنامج بالوسائل المستخدمة بالاثارة والتشويق والمتعة وذلك لضمان استمرار العملاء حتى يتحقق الهدف من تكوينها واشباع حاجاتهم وميولهم واهتماماتهم .

أنساق التدخل المهنى

تتحدد أنساق التعامل فى الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية فى الدراسة الحالية فيما يلى :

١ . نسق محدث التغيير Change Agent System

نسق محدث التغيير فى هذه الدراسة الحالية هو الباحثة التى تقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهنى وفقا الممارسه العامه للخدمة الاجتماعية وفريق العمل بجمعية تنمية المجتمع المحلى بالاميرية البلد . السواح لتحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى للتخفيف من الوصمة الاجتماعية للايتام

٢ . نسق العميل Clint System

وتقصد الباحثة بنسق العميل فى هذه الدراسة للايتام للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية .

٣ . النسق المستهدف Target System

وفى هذه الدراسة النسق المستهدف هو الايتام وهم المجموعة التجريبية وقوامها (١٤) يتيم لاحداث التغيير والتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام الممارسه العامه فى الخدمة الاجتماعية .

٤ . نسق العمل أو الفعل The action System

وتقصد الباحثة بنسق العمل فى هذه الدراسة الاشخاص المهنين الممارس العام وفريق العمل بالجمعية والمحاضرين من الخبراء ورجال الدين لمشاركة الباحثة فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى

٥ . النسق المؤ سسى

يتضمن جمعية تنمية المجتمع المحلى بالاميرية البلد السواح بالقاهرة وفريق العمل بداخلها من اخصائيين ومشرفين ومسؤل انشطة

مراحل التدخل المهنى

١. مرحلة التقدير

يرتبط التقدير ارتباطا وثيقا بعملية جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة وبالقرارات التى يجب اتخاذها لحلها كما ان التقدير يتضمن الاعداد للتدخل على اى مستوى من مستويات الممارسة ، فالتقدير هو الانشطة المشتركة بين الممارس العام ونسق العميل لجمع البيانات وتحليلها وصياغتها بطريقة تشمل كل العناصر المتداخلة فى موقف العميل (السنهورى ، ٢٠٠٧م)

٢. مرحلة التخطيط

تقييم يمهد الطريق لتدخل عن طريق تحديد المشاكل ونقاط القوة ويحدد التخطيط ماينبغى القيام به وأى الجوانب التالية مهمه

ويتضمن التخطيط للتدخل المهنى تحديد أمداف التدخل المهنى . التعاقد . تحديد الاساليب العلاجية

٣. مرحلة التنفيذ

اى وضع الخطة موضع التنفيذ واتخاذ الاجراءات المخطط لها من قبل ويمكن فى هذه المرحلة تحديد واتخاذ الحلول البديلة الممكنة لحل المشكلة وتسهيل التحولات والانتقالات لاحداث التغيرات المطلوبة ، تستهدف هذه الخطوة تنفيذ خطة التدخل المهنى بعد ما يكون تم تحقيق خطوات الارتباط وجمع البيانات والتعاقد (حبيب ، حنا ، ٢٠١٠م)

٤. مرحلة التقييم

يقوم الممارس العام بتحليل نقدى ورصد وتقييم التدخلات التى تمت ، فتتضمن هذه الخطوة التعرف على فاعلية وكفاءة الجهود والخدمات التى قام بها الممارس العام ومدى فاعلية وكفاءة التدخل المهنى حيث ترتبط الفاعلية بمدى تحقيق اهداف نسق العميل (السنهورى ، ٢٠٠٧م)

٥. مرحلة الانهاء

الانهاء هو نهاية العلاقة المهنيه بين الممارس العام والعميل فيتم الانهاء عند تحقق الاهداف

٦. مرحلة المتابعة

وهى الخطوة الاخيرة بعد الانهاء الرسمى وتتضمن هذه الخطوة على تحديد نجاح التدخل المهنى او ان المشاكل القديمة عادت الى الظهور مرة اخرى (حبيب ، حنا ، ٢٠١٠م)

أدوار الممارس العام المستخدمه فى برنامج التدخل المهنى

تتعدد الادوار التى يقوم بها الممارس العام ويقصد بالدور المهنى للممارس العام السلوك والانشطة المتوقعه للممارس العام الذى يشغل مكانة معينة وذلك فى حدود قيم ومبادىء المهنة ويختار من بين الادوار ما يتلاءم مع طبيعة الموقف الاشكالى الذى يتم التدخل لمواجهته (عبد القادر ، ٢٠١١ م)

ويمكن تحديد أدوار الممارس العام التى يمكن ممارستها مع الايتام للتخفيف من المشكلات الاجتماعية المترتبة على الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام الممارسة العام فى الخدمة الاجتماعية

١ . دور الممكن Enabler

يطلق عليه احيانا المساعد أو المعين ، وفى هذا الدور يشجع الممارس العام العميل أو أطراف الانساق التى يتعامل معها العميل على تحديد المشكلة وادراكها والتعبير عنها والبحث عن العوامل المسببه لها والمدعمه لاستمرارها وتحديد جوانب القوة التى يمكن استثمارها لصالح العميل وجوانب الضعف المطلوب التعامل معها للتغيير أو التحسين أو التبديل من الاتفاق على الحلول المطلوبة والعلاج المناسب للمشكلة فى اطار الزمن المتاح والموارد الميسرة أو التى يمكن توفيرها فى المستقبل القريب لصالح العميل وخلاصة القول ان دور الممكن يرتبط بتمكين العميل من فهم ذاته ومشكلته وموارده وأهدافه وكيفية التحرك نحو العلاج المناسب وفى هذا يستخدم الممارس العام معارفة ومهاراته وعلاقاته وخبراته وقدراته التأثيرية لتحقيق الحل الانسب للعميل (جبل ، ٢٠١٢ م)

يقوم الممارس العام (الباحثة) فى هذا الدور بتمكين الايتام للتعامل مع الضغوط التى تنتج عن الوصمة الاجتماعية وتعليمهم كيفية التخطيط لتحقيق الاهداف المستقبلية والعمل على تحسين وتوسيع مجالات التفاعل الاجتماعى لبناء ومساعدتهم على التعبير عن ارائهم وتحمل المسؤلية والمشاركة فى الحياة الاجتماعية وتدريبهم على كيفية الاستفادة من موارد وخدمات المؤسسات المجتمعية لتحقيق أهدافهم

٢ . دور المعالج Therapist

يعنى دور المعالج مساعدة نسق العميل علىاحداث تغييرات فى انفسهم أو فى علاقاتهم مع الجماعات أوالناس الذين يرتبطون معهم بعلاقات أوليه هامه وفى هذا الدور يكون نسق العميل نفسه هو نسق الهدف المراد تغييره وفى هذا الدور يقوم الممارس العام بما يلى :

- مساعدة نسق العملاء على تعديل أفكارهم غير الصحيحة ومشاعرهم السلبية وسلوكياتهم غير المرغوبه أى يسعى الى أحداث تغيير فى ذات العملاء
- مساعدة نسق العملاء على اشباع حاجاتهم المتنوعه من خلال أساليب سويه وشرعيه
- مساعدة العملاء على علاج مشكلاتهم الفرديه والجماعيه سواء كانت مشكلات نفسية أو صحية أو اجتماعية أو غيرها
- تصحيح الانحرافات السلوكية التى يمكن أن توجد عند نسق العميل(حبيب ، حنا ، ٢٠١١ م)

ويعتبر الممارس العام هو المسؤل عن مساعدة الايتام فى التخفيف من الوصمة الاجتماعية من خلال استخدام الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية

٣ . دور المقوم

يقصد بالتقويم جميع المهام التى يقوم بها الممارس العام لمعرفة القيمة أو الحكم على البرامج والانشطة أو هو الجهود المنظمة التى تبذل للتأكيد من مدى النجاح فى تحقيق الاهداف المحددة التى تم الاتفاق عليها بين الممارس العام وانساق التعامل من خلال التعاقد بينهم

وقد يعرف بانه القياس الموضوعى للقيمة الفعلية لاى برنامج أو نشاط مقاس بما يحدد له من أهداف وبما يحدثه من تغييرات ويحققه من نتائج مقارنة بما كان من المتوقع ان يحققه أو الكشف عن حقيقته التأثير الكلى أو الجزئى للانشطة والبرامج التى تقدم فى المؤسسات الاجتماعية وانجاز خططها ومعدل تحقيق كل هدف والاستفاده من هذه البيانات والمعلومات فى وضع الخطط والبرامج المستقبلية

(على ، ٢٠٠٣ م)

فى هذا الدور يقوم الممارس العام (الباحثة) بالتعرف على مدى التغيير الذى حدث للايتام بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى ومع المسئولين بالمؤسسة

بهدف الحكم على أدوارهم والانشطة التى بذلوها فى برنامج التدخل المهنى وكذلك تقييم مدى مناسبة الخدمات التى تقدم للايتام ، فمن خلاله يمكن تحديد الايجابيات والسلبيات وكذلك تحديد الصعوبات التى تحول دون تحقيق البرامج لاهدافها

٤ . دور مقدم للمشورة

يقوم الممارس العام بتقديم التوجيه والارشاد للايتام للمساعدة على التغيير المخطط لتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام الممارسه العامه للخدمة الاجتماعية

٥ . دور المستشار Counselor

يساهم الممارس العام من خلال خبراته ومعارفه ومهاراته والمامه بالاطر والنظريات العلمية المختلفة فى تقديم الاستشاره الفنية المتخصصة للعملاء ممايساهم فى توجيههم نحو أقصر وأسرع الطرق للحصول على حقوقهم وتحقيق العدالة لهم وهو فى ذلك يساعد العملاء على تعديل بعض أفكارهم الخاطئة وضبط انفعالاتهم غير الرشيدة ويعمل على توجيه عملية التغيير لصالح العملاء

(جبل ، ٢٠١٢ م)

ويمكن للممارس العام (الباحثة) أن يقوم بهذا الدور مع الايتام من خلال :

. تقديم المشوره لهم فيما يخص تنفيذ خطة التدخل المهنى

. تقديم الاستشارة للايتام فيما يتعلق باساليب تطبيق الطرق المختلفة لتحسين مستوى أدائهم الاجتماعى فى التعامل مع المشكلة الموصمة الاجتماعية

. الرد على أى استفسارات فى جميع التدخل المهنى من قبل فريق العمل الذى يعمل معه الممارس العام

٦ . دور التربوى Education Role

يقوم الممارس العام فى هذا الدور بتنفيذ مهام تعليم العملاء مهارات التكيف من خلال تحديد التوقعات وأمدادهم بالمعلومات والمعارف المناسبة وبالقدر المناسب وتقديم النصيحة وتحديد البدائل ونتائج كل حل مرغوب وايضا نموذج السلوك المرغوب وتعليمهم خطوات حل المشكلة (العدروسى ، ٢٠٢٠ م)

ويمكن دور الممارس العام (الباحثة) كتربوى مع الايتام كالاتى :

. مساعدة الايتام على تعلم مهارات التكيف والتوافق والتعايش مع الوصمة الاجتماعية

. تزويد الايتام بالمعلومات والمعارف اللازمة التى تمكنهم من مواجهة الوصمة الاجتماعية والتخفيف منها

. تعريف الايتام باساليب مواجهة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن الوصمة الاجتماعية

الاستراتيجيات المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى :

١. استراتيجية اعادة البناء المعرفى

وهى احدى استراتيجيات التدخل المهنى لمساعدة العميل على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته لتحل محل الافكار والمعتقدات الخاطئة حتى يستطيع ان يوظف هذه الافكار الجديدة كأفكار عقلانية واقعية وبناءة فى ممارسته اليومية وتفاعله مع الاخرين (على ، ٢٠١٠م)

وتستخدم هذه الاستراتيجية مع الايتام لتنمية معارفهم ومدهم بمعلومات جديدة حول انهم ليسوا مسؤلين عن الماضى وكيفية مواجهة الافكار اللاعقلانية وتعديل ايجابى لافكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم

٢. استراتيجية التمكين

وتستخدم الباحثة هذه الاستراتيجية لتعزيز تقدير الذات لدى الايتام وتشجيعهم على المشاركة الاجتماعية مما ينعكس ايجابيا على شعورهم بمكانتهم فى المجتمع

٣. استراتيجية تغيير السلوك

وتستخدم الباحثة هذه الاستراتيجية فى تغير بعض السلوكيات السلبية للايتام واكسابهم سلوكيات جديدة كالمشاركة فى الانشطة المجتمعية وتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين

٤. استراتيجية الاقناع

تستخدم الباحثة هذه الاستراتيجية مع الايتام لاقناعهم بضرورة الاتصال مع الاخرين وتكوين علاقات اجتماعية

الادوات المهنية المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى :

. المقابلات . المناقشة الجماعية

. الملاحظة . الندوات

. المحاضرات . الاجتماعات

المهارات المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى :

. مهارة الاتصال . مهارة المقابلة

. مهارة الملاحظة . مهارة التنفيذ

. مهارة التسجيل . مهارة التقويم

الاجراءات المنهجية للدراسة :

أولا: نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية والتى تسعى فى اختبار العلاقة بين متغير تجريبى مستقل وهو برنامج التدخل المهنى من مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية على متغير تابع هو الوصمة الاجتماعية لدى الايتام

ثانيا: المنهج المستخدم فى الدراسة

تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبى باستخدام جماعة تجريبية واحدة باستخدام القياس القبلى والبعدى لهذه الجماعة التجريبية ويقاس مدى نجاح برنامج التدخل المهنى من خلال الفرق بين القياسين القبلى والبعدى

ثالثا: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على

مقياس الوصمة الاجتماعية يطبق على الايتام لقياس عائد التدخل المهنى (اعداد الباحثة)

رابعا : مجالات الدراسة

. المجال المكانى : جمعية تنمية المجتمع المحلى بالاميرية البلد السواح . القاهرة

. المجال البشرى : تم اختيار عينة عمدية من الايتام قوامها (١٤) يتيم وفقا للشروط التالية :

*ان يتراوح عمرهم ١٥ : ٢٠ سنة

*ان يكون مقيم اقامة دائمة بالجمعية

*ان يكون مجهولى النسب

. المجال الزمنى : فترة تطبيق برنامج التدخل المهنى وتبلغ مدة (٤) أشهر

خامسا : االمعاملات الاحصائية المستخدمة

بعد جمع البيانات ومراجعتها تم تفريغ البيانات اليا وتم استخدام المعاملات الاحصائية التالية:

. التكرارات والنسب المئوية

. معامل الثبات

. الانحراف المعيارى

. اختيار حجم تأثير البرنامج ونسبة التباين

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا : عرض نتائج فروض الدراسة

– الدلالات المعنوية للقياس القبلى والبعدى لابعاد مقياس الوصمة الاجتماعية للايتام فى القياسين القبلى والبعدى "بعد تطبيق برنامج التدخل المهني "

أ– الدلالات المعنوية للقياس القبلى والبعدى لبعد العزلة الاجتماعية لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام فى القياسين القبلى والبعدى"بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"

جدول(١)

- القوة النسبية والمتوسط الوزنى لبعد العزلة الاجتماعية لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام فى القياسين القبلى والبعدى "**بعد تطبيق برنامج التدخل المهني** "

	القوة النسبية			المتوسط الوزنى				
بعد العزلة الاجتماعية	قبل التدخل	بعد التدخل	الفرق بين النسبتين	قبل التدخل	بعد التدخل	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة لفروق المتوسطات
	٠.٦٧	٠.٤٣	٠.٢٤	٢.٠	١.٣	٠.٧	منخفضة

جدول رقم (٢)

- يوضح الدلالات المعنوية والفروق بين القياس القبلى والبعدى لبعد العزلة الاجتماعية لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام ، ن = ١٤

الابعاد	القياس القبلى		القياس البعدى		ت المحسوبة	ت الجدولية ١٣ ، ٠.٩٩	الدلالة المعنوية ٠.٠١
	س̄	ع	س̄	ع			
العزلة الاجتماعية	٢٨.١	٤.٩	١٨.١	٥.١	٥.١	٣.٠١	دال

يتضح من الجدول رقم (٢) انه توجد فروق معنوية دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية لبعد العزلة الاجتماعية جاء لصالح القياس البعدى حيث ان متوسط القياس البعدى (١,٣) وبنسبة (٠,٤٣) ومتوسط القياس القبلى (٢,٠) وبنسبة (٠,٦٧) بمتوسط فرق (٠,٧) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث ان قيمة ت المحسوبة (٥,١) اكبر من قيمة ت الجدولية(٣,٠١)

مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الاول ومؤداه من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من العزلة الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

وقد يرجع ذلك الى فعالية انشطة التدخل المهنى للممارسة العامه فى التخفيف من العزلة الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية للايتام

ب . الدلالات المعنوية للقياس القبلى والبعدى لبعد عدم الثقة بالنفس لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام فى القياسين القبلى والبعدى"بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"

جدول (٣)

- القوة النسبية والمتوسط الوزنى لبعد النفس عدم الثقة بالنفس لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام فى القياسين القبلى والبعدى " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"

	القوة النسبية			المتوسط الوزنى			
	قبل التدخل	بعد التدخل	الفرق بين النسبتين	قبل التدخل	بعد التدخل	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة لفروق المتوسطات
بعد عدم الثقة بالنفس	٠.٧٤	٠.٥٢	٠.٢٢	٢.٢٣	١.٥٧	٠.٦٦	منخفضة

جدول رقم (٤)

يوضح الدلالات المعنوية والفروق بين القياس القبلى والبعدى لبعد عدم الثقة بالنفس لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام ، ن = ١٤

	القياس القبلى		القياس البعدى		ت المحسوبة	ت الجدولية ١٣ ، ٠.٩٩	الدلالة المعنوية ٠.٠١
	س̄	ع	س̄	ع			
بعد عدم الثقة بالنفس	٣١.٢	٥.٠	٢٢.٠	٨.٥	٣.٦٧	٣.٠١	دال

يتضح من الجدول رقم (٤) انه توجد فروق معنوية دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية لبعد الدونية جاء لصالح القياس البعدى حيث ان متوسط القياس البعدى (١,٥٧) وبنسبة (٠,٥٢) ومتوسط القياس القبلى (٢,٢٣)وبنسبة (٠,٧٤) بمتوسط فرق (٠,٦٦) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث ان قيمة ت المحسوبة(٣,٦٧) اكبر من قيمة ت الجدولية (٣,٠١) مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الثانى ومؤداة من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام مدخل الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من عدم الثقة بالنفس للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

جدول (٥)

القوة النسبية والمتوسط الوزنى لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام ككل فى القياسين القبلى والبعدى " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"

	القوة النسبية		الفرق بين النسبتين	المتوسط الوزنى		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة لفروق المتوسطات
	قبل التدخل	بعد التدخل		قبل التدخل	بعد التدخل		
المقياس ككل	٠.٧١	٠.٤٦٧	٠.٢٤	٢.١٤	١.٤١	٠.٧٣	منخفضة

جدول رقم (٦)

- يوضح الدلالات المعنوية والفروق بين القياس القبلى والبعدى لمقياس الوصمة الاجتماعية للايتام ككل

، ن = ١٤

	القياس القبلى		القياس البعدى		ت المحسوبة	ت الجدولية ١٣ ، ٠.٩٩	الدلالة المعنوية ٠.٠١
	س̄	ع	س̄	ع			
بعد المقياس ككل	٣٠.٠	٤.٩	١٩.٧	٦.٢	٤.٧	٣.٠١	دال

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق معنوية دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على المقياس ككل جاء لصالح القياس البعدى حيث ان متوسط القياس البعدى (١,٤١) وبنسبة(٠,٤٦٧) ومتوسط القياس القبلى (٢,١٤) وبنسبة (٠,٧١) بمتوسط فرق (٠,٧٣) وذلك عند مستوى معنوية(٠,٠١) حيث ان قيمة ت المحسوبة (٤,٧) اكبر من قيمة ت الجدولية (٣,٠١)

مما يؤكد صحة الفرض الرئيسى من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام مدخل الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من المشكلات الاجتماعية للايتام المترتبة على الوصمة الاجتماعية

مراجع الدراسة

أولا المراجع باللغة العربية

احسان محمد ابو القاسم الطاهر : العلاقة بين الوصمة الاجتماعية للمرض النفسى والاحجام عن العلاج بالمستشفيات ، ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، قسم الاجتماع والانثربولوجيا والخدمة الاجتماعية ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، ٢٠١٨ م ،ص ٥٩ .

أحمد بن موسى محمد حنتول : دراسة جودة الحياة المدركة لدى الايتام مجهولى الابوين المودعين بالمؤسسات الايوائية وعلاقتها بالاكتئاب والضغوط النفسيةدراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد٦١ ، مايو ٢٠١٥م

أحمد عبدالله أحمد : وصمة الذات كمنبىء بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالى لدى المعاقين حركيا ، المجلة التربوية ، العدد الثانى والسبعون ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٢٠ م ، ص ص ١٤٠:١٣٨.

أحمد محمد السنهورى : موسوعة منهج الممارسة العامه وتحديات القرن الحادى والعشرون ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،مجلد ٣ ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٤٣

أسماء محمد مصطفى هاشم : علاقة المتغيرات الاجتماعية بالامن النفسى لدى الفتيات المراهقات مجهولى النسب ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، اسيوط ، العددالثانى عشر ، المجلد الثانى ، ديسمبر ٢٠٢٠م

أشجان خلف يوسف عبد الله : معوقات الدمج المجتمعى لخريجى المؤسسات الايوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الاسرية (دراسة وصفية من منظور نموذج الحياة فى خدمة الفرد) ، ماجستير ، خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة اسيوط ، ٢٠١٦م

أمانى أحمد عبد الرحمن أحمد ، الشعور بالوصمة الاجتماعية وعلاقتها بمخاطر الانتكاسة للمدمن المتعافى ، ماجستير ، خدمة فرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١٨ م

أمنية رفاعى عبد النبى محمود : الشعور بالوصمة لدى أسر المرضى النفسيين وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية التى تواجههم ،ماجستير ، خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١٧ م

أميرة هريدى محمد هريدى : درجة الوصمة الاجتماعية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع دراسة مقارنة لدى عينة من الاناث المتعاطين والذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسيا ، مجلة البحث العلمى فى الادب ، ج٣ ، العدد العشرون ، عين شمس ، ٢٠١٩ م ، ص ص ١٧٣ : ١٧٤

ايمان صلاح محمد السيد : فعالية العلاج المعرفى السلوكى فى التخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى مرضى الصدفية ، دكتوراة ، خدمة فرد، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١٨ م

جمال شحاته حبيب : الممارسة العامة منظور حديث فلى الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعى الحديث , الأسكندرية , ٢٠٠٩م

جمال شحاته حبيب ، مريم ابراهيم حنا : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٠م ، ص ٢٥٨

حسين عبد الحميد رشوان : دور المتغيرات الاجتماعية فى الطب والامراض ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ م

خالد البلاح : مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة لدى التلاميذ ذوى الصعوبات التعلم ،د ن ،٢٠١٨ م ، ص ص ٦:٧.

رشا عبد الفتاح محمد الديدى ، مريم صالح حسن : العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسين العلاجى والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسيا بالمؤسسات العلاجية ، مجلة كلية الاداب ،ج رشا عبد الفتاح محمد الديدى ، مريم صالح حسن : العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجى والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للموارد المؤثرة نفسيا بالمؤسسات الايوائية ، مجلة كلية الاداب ، الزقازيق ، ٢٠١٥ م ، ص ٧ .

سحر مجدى امام على واخرون : العلاقة بين تلاقى خدمات الضمان الاجتماعى والوصمة , مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , كلية التربية, جامعة الفيوم, ٢٠١٤

شعبان عبد الصادق عوض عزام :العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وتنمية الكفاءةالاجتماعية للاطفال ذوى السلوك الانسحابى بالمؤسسات الايوائية ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد٣٩، المجلد٥ ، اكتوبر ٢٠١٥م

طارق عبد الرؤف محمد عامر ، ايهاب عيسى المصرى ك رعاية الايتام اتجاهات عربية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ١٢

عزة محمد محمود الطنبولى : الاستبعاد الاجتماعى (مجهولى النسب نموذجا) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ط١ ، ٢٠١٧ م ، ص ص ١١ : ١٢

فايزة محمد رجب : المشكلات السلوكية للاطفال مجهولى النسب من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ط١ ، ٢٠١٦ م ، ص ١٥

ماهر أبو المعاطى : الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية أسس نظرية , نماذج تطبيقية ، مكتبة زهراء الشرق , ط ٢ , القاهرة , ٢٠٠٩م.

ماهر ابو المعاطى على : استراتيجيات وادوات التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الزهراء ، بيروت ، ٢٠١٠م ، ص٨٠

محمد سيد فهمى : أطفال بين الخطر والامان ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ط٢ ، ٢٠١٥ م ، ص ١٣٥

مرفت مصطفى حسن الشربينى : اسهامات الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية فى تفعيل برامج واساليب الرعاية الاجتماعية للايتام بالمؤسسات الايوائية ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين ، العدد٥٤ ، يونيو ٢٠١٥

ممتاز عبد الكريم مدبولى حسن : الوصمة الاجتماعية لامهات الاطفال ذوى الاعاقة ، المجلة العلمية للخدة الاجتماعية ، العدد الثانى عشر ، المجلد الثانى، اسيوط ، ديسمبر ٢٠٢٠م

ميرفت محمود عبد البديع ليثى : مشكلة الوصمة الاجتماعية لدى اسر مدمنى المخدرات وتصور مقترح من منظور الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية للتخفيف منها ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ،اسيوط ، العددالثالث عشر ، المجلد الاول ، مارس ٢٠٢١م

ثانيا المراجع باللغة الاجنبية

Addie . k . stisma . aharm and safety issue . the Royal college of psychiatrists in Scotland , Briefing paper , 8

Brian K, Ahmedani :mental health stigma : society,individuals ,and the profession ,ph.D. Msw,2011

Evelien P M .Brouwers : social stigma is an underestimated contributing factor to unemployment in people with mental illness or mental health issues : position paper and future direction , 2020 , P3 .

Julio Arboleda-florez,Norman Sartorius :understanding the stigma of mental illness :theory and interventions , john wiley & sons,ltd, 2008 , P69 .

O William fartey , et .cu : mtroduction to social work , tenth Edition , pearson , INC,V.S.A, 2006. P46

Victoria Alexandra Isabel: the role stigma and and self-stigma in recovery from psychosis, doctoral , university of Liverpool, 2016